رياضة

نمر جبر

إختبار للصفات الأخلاقيّة للمشارك ومهاراته الفنيّة الخماسي الحديث رياضة تحاكي فارس من القرن 19

دخلت رياضة الخماسي التي كان يمارسها اليونانيون القدامى، وتتألف من الجري على طول الملعب، والقفز، ورمي الرمح والقرص، والمصارعة، للمرة الاولى الى الاولمبياد في نسختها الـ18 عام 708 قبل الميلاد، حيث كانوا يحيونها على شرف الالهة. كما حظيت بمكانة فريدة في الالعاب، وكانت تعتبر ذروة المنافسات حيث يمنح الفائز لقب "المنتصر"

في العصر الحديث ابتكرها مؤسس الالعاب الاولمبية الحديثة الفرنسي بيار دي كوبيرتان سنة 1912 في دورة الالعاب الاولمبية في ستوكهولم مستلهما فكرته من الخماسي، لتشجيع ممارسة اكثر من لعبة رياضية.

تأسس الاتحاد الدولي للخماسي الحديث عام 1967 وكان اسمه آنذاك الاتحاد الدولي للخماسي الحديث او البياثلون حتى عام 1993، حين استقلت اللعبة باتحاد خاص تحت اسم الاتحاد الدولي للبياثلون.

دخل الخماسي الحديث الجدول الاولمبي للمرة الاولى في اولمبياد ستوكهولم 1912، ومنذ ذلك الحين لم يغب عن اي من الدورات التالية. في فترة من الفترات، ادرجت مسابقة الخماسي الحديث للفرق بدءا من دورة هلسنكي 1952، وحتى دورة برشلونة 1992 ضمنا. مشاركة السيدات في هذه الرياضة تاخرت كثيرا، وسجلت للمرة الاولى في اولمبياد سيدني. كما تعتبر دول المجر والسويد وروسيا في طليعة الدول المميزة في هذه الرياضة.

كان دي كوبيرتان يؤمن بأن الخماسي الحديث، اكثر من اي حدث آخر، هو الذي "يختبر الصفات الاخلاقية للإنسان بقدر ما يختبر قدراته البدنية ومهاراته، مما ينتج الرياضي المثالي الكامل". وتم تبني هذه الرياضة الجديدة بحماسة لما تطلبه من شجاعة وتنسيق ولياقة بدنية وانضباط ذاتي ومرونة، في ظل ظروف متغيرة باستمرار. وقد حقق ملازم اميركي شاب، اصبح لاحقا الجنرال الشهير في الحرب العالمية الثانية جورج س. باتون، المركز الخامس في اول مسابقة اولمبية للخماسي الحديث. علما ان مزيج المهارات البدنية والذهنية المطلوبة في الخماسي الحديث مكن الرياضيين من المشاركة في ما يصل الى ثلاث او اربع دورات اولمبية. ويرجع ذلك الى انه في حين يتوقع انخفاض اوقات الجري والسباحة مع التقدم في السن، الا ان الخبرة والمهارة في التخصصات التقنية غالبا ما ساهما في احراز التفوق.

كان بافيل ليدنيف (الرياضي السابق في الاتحاد الروسي) الفائز باميدالية الذهبية الأولمبية، هو الاكبر سنا في رياضة الخماسي الحديث. كان يبلغ 37 عاما في دورة الالعاب الاولمبية عام 1980 في موسكو. اليوم، يكمل الرجال والنساء جميع منافسات الخماسي الحديث الخمسة في يوم واحد.

يعتمد نظام النقاط لكل منافسة على الاداء القياسي الذي يحصل 1000 نقطة. اما المنافسة الخامسة والاخيرة فهي سباق جري لمسافة 3 كيلومترات، ويحدد انطلاقه بناء على مجموع نقاط الرياضيين في المنافسات الاربع الأولى، والفائز في المسابقة هو اول رياضي يعبر خط النهاية.

كانت رياضة الخماسي الحديث تدار مباشرة من قبل اللجنة الاولمبية الدولية حتى عام 1948، عندما تم تأسيس الاتحاد الدولي للخماسي الحديث (UIPM) من قبل غوستاف ديرسن (بطل اولمبياد 1920) من السويد كأول رئيس، وسفين ثوفيلت الامين العام الذي اصبح رئيسا لمدة 28 عاما (عضو اللجنة الاولمبية الدولية 1970 - 1976).

في العام 1960، ادرجت رياضة البياثلون (التزلج الريفي على الثلج ورماية البندقية) في البرنامج الاولمبي، وانضمت الى الاتحاد الذي اصبح في العام 1993 الاتحاد الدولي للخماسي الحديث والبياثلون (UIPMB). ثم ما لبثت ان عقدت اتفاقية للاحتفاظ بالاتحاد كهيئة جامعة، يعمل تحت ادارتها الاتحاد الدولي للخماسي الحديث والبياثلون (UIPM) والاتحاد الدولي للبياثلون (IBU) بشكل مستقل. رغم ذلك، ظل الاتحاد الدولي للخماسي الحديث والبياثلون (UIPMB) المنظمة الدولية الوحيدة المتعددة الرياضات المعترف بها من قبل اللجنة الاولمبية الدولية.

حتى عام 1998، كان رئيس اتحاد الخماسي الحديث يتولى رئاسة الاتحاد في العامين السابقين للألعاب الصيفية، كما كان رئيس البياثلون يتولى هذا المنصب لمدة عامين قبل كل دورة العاب شتوية. بعدما اصبح الاتحاد الدولي للخماسي الحديث منظمة قادرة على الاستمرار بمفردها، قرر في 26 تموز 1998 ان يكون مستقلا. دخل انفصاله عن الاتحاد الدولي للخماسي الحديث (UIPM) حيز التنفيذ في 20 آب 1998، مما ادى الى نشوء اتحادين دوليين منفصلين، الاتحاد الدولي للخماسي الحديث (UIPM) والاتحاد الدولي للخماسي الحديث (IBU)، وكلاهما معترف بهما من قبل اللجنة الاولمبية الدولية والاتحاد الدولي للخماسي الحديث (GAISF). يوجد حاليا اكثر من 100 اتحاد وطني للخماسي الحديث تابع للاتحاد الدولي للخماسي الحديث (UIPM)

من العام 1912 الى 1980، اقيمت مسابقة الخماسي الحديث الاولمبي على مدار خمسة ايام بواقع مسابقة واحدة يوميا. بين عامي 1984 و1992، اقيمت المسابقة على مدار اربعة ايام اما بالجري والرماية او السباحة والرماية في اليوم نفسه.

إحساس جيّاش ومغامرة قاسية

فكرة الخماسي الحديث تعود كما ذكر الاتحاد الدولي "الى احساس جياش ومغامرة قاسية لضابط ارتباط عسكري سقط من ظهر جواده في ارض العدو، لكنه دافع عن نفسه ببسالة مستخدما مسدسه وسيفه، ثم سبح وعبر نهرا هائجا، ثم سار على قدميه ونجح في ايصال رسالة كان يحملها الى مسؤوليه".

المسابقات

- **الرماية بمسدس ضغط هواء على مسافة 10 امتار تتألف من اربع جولات، يطلق المتنافس 5 طلقات في كل جولة.**
- **منافسة في سلاح سيف المبارزة في مجموعة واحدة، مدة المنافسة ثلاث دقائق فقط.**
- **السباحة الحرة لمسافة 200 متر.**
- **الفروسية وقفز السدود، التي تتم على حصان غير مألوف لدى الفارس وتقدمه اللجنة المنظمة. يجب ان تكون الخيول متقاربة في المستوى ويجري نوع من الاقتراع لتخصيص حصان لكل فارس، ثم يتاح له ثلث ساعة يقفز فيها 5 قفزات في التحمية، قبل ان يقفز على الكرسي الذي يتكون من 12 سدا، و15 قفزة عبر سد ثنائي مركب وسد ثلاثي مركب (تم استبدال هذه المسابقة بمسابقة اختراق الضاحية بالموانع).**
- **اختراق الضاحية لمسافة 3 آلاف متر.**

في دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا عام 1996، كانت المسابقة حدثا ليوم واحد شارك فيه 32 رجلا تأهلوا من خلال المسابقات قبل الاولمبية. في العام 1998، حصل الاتحاد الدولي للخماسي الحديث على موافقة لمشاركة النساء في منافسات دورة الالعاب الاولمبية في سيدني 2000، وبالتالي تنافس 24 رجلا و24 امرأة في الالعاب الفردية، للمرة الاولى في التاريخ، تم بيع 96 في المئة من تذاكر الخماسي الحديث. حصل الاتحاد الدولي للعبة لاحقا على زيادة في الحصة، وفي أثينا عام 2004 تنافس 32 رجلا و32 امرأة وتم بيع تذاكر كل مسابقة منهما بنسبة مئة في المئة. بعد هذا النجاح، حصل الاتحاد الدولي للعبة في شباط 2006، على زيادة اخرى في حصته من المجلس التنفيذي للجنة الاولمبية الدولية. ففي دورة الالعاب الأولمبية عام 2008 في بكين، شارك 36 رجلا و36 امرأة في حدث الخماسي الحديث الاولمبي.

بطولات العالم تقام سنويا لكبار السن والناشئين والشباب (17-18 عاما)، وللرجال والنساء، تتضمن منافسات فردية وجماعية وتتابع. تختلف بطولات العالم للشباب قليلا في انها لا تتضمن ركوب الخيل. يتأهل الرياضيون الى النهائي من خلال مجموعات تأهيلية تصل الى 36 رياضيا لكل مجموعة. لذلك، في حال وجود 3 مجموعات، يتأهل افضل 12 رياضيا. ثم يتنافس الرياضيون في النهائي، بعد يومين، الذي يضم من افضل 32 متسابقا من المتأهلين. يتم منح الميداليات الفردية وجوائز نقدية، اضافة الى ميداليات الفريق التي يتم تحديدها عن طريق اضافة درجات الاعضاء الثلاثة فيه. اما بالنسبة الى مسابقة التتابع، فهي تتكون من 16 فريقا يضم كل واحد منه ثلاثة رياضيين يتنافسون في تتابع مستمر يكتمل في يوم واحد. يطلق كل عضو في الفريق 10 طلقات، ويسبح 100 متر، ويواجه عضوا واحدا من الفريق المنافس، ويركض 1500 متر، ويقفز على حصان 8 قفزات استعراضية.

بهذه الطريقة، تصبح مسابقة التتابع مشهدا مثيرا يتطلب مساهمة كل عضو في الفريق في كل يحصل.

من ضمن نشاطات الاتحاد الخماسي الحديث، رياضة "البياتل" التي انشئت تحت شعار "رياضة للجميع"، فأقيمت اول بطولة عالمية لـ"البياتل" في موناكو عام 1999، ثم بدأت جولتها العالمية عام 2002، وهي تضم 6 مدن تنظم حدثا للجولة كل عام. ومن خلال "البياتل"، انشأ الاتحاد الدولي للعبة مسابقة تتكون من لعبتين اساسيتين للخماسي الحديث والرياضات الاكثر ممارسة في العالم، الجري ◄

رياضة

أرسطو

ثمة قول للفيلسوف الاغريقي ارسطو "ان الرجال الرياضيين الاكثر روعة هم المبدعون في المسابقات الخماسية، لأنهم يجمعون القوة والسرعة والتناسق الجسماني".

أحمد الجندي

بعد تحقيقه ذهبية اولمبياد باريس 2024، اصبح المصري احمد الجندي المصنف الاول عالميا في لعبة الخماسي الحديث. يذكر ان الجندي، كان قد نجح في التتويج بالميدالية الذهبية في منافسات الخماسي الحديث، خلال النسخة الاخيرة من دورة الالعاب الاولمبية "باريس 2024". وحصد البطل المصري الميدالية الذهبية بعدما حقق 1555 نقطة، ليكتب رقما اولمبيا جديدا وقياسيا، مسجلا باسمه في تاريخ المشاركات الاولمبية.

◄ والسباحة. انها رياضة ممتعة للمشاركة فيها ورياضة ممتعة للمشاهدة. تبدأ المنافسة بمجموعة من العدائين الذين يكملون نصف مسافة الجري الاجمالية قبل الدخول الى منطقة انتقالية بطول 50 مترا. ثم يغوص الرياضيون في الماء ويسبحون المسافة المطلوبة قبل الخروج من الماء، وارتداء احذيتهم والركض في المرحلة الثانية من الجري الى خط النهاية. يمكن تنظيم "البياتل" في اي موسم، سواء في الداخل او الخارج، وتختلف مسافات مسابقة "البياتل" بحسب الفئة العمرية. يتنافس رياضيو الفئات "أ" (كبار، صغار، وشباب) في سباقات 1500 متر، يسبحون 200 متر، ويركضون 1500 متر. هناك مسافات اقصر لفئات "ب، ج، د، وهـ" (الشباب) في فئات "الماجستير" و"ب". تتيح رياضة "البياثلون" للدول الصغيرة مشاركة اكبر في عالم الرياضة، مما يسمح للاتحاد الدولي للخماسي الحديث (UIPM) بتعريف الشباب برياضة الخماسي الحديث، وغرس قيم الرياضة للجميع، والثقافة، والتعليم من خلال المنافسات.

في العام 2005، اطلق الاتحاد الدولي مسابقة جديدة "البياثلون العالمي للمدارس"، وهي تتضمن لعبتين: السباحة والركض. تقام السباحة في مسبح يبلغ طوله 25 مترا او 50 مترا، وتقام مسابقة الركض على مضمار موحد. تقام مسابقة السباحة اولا، ثم الركض بانطلاق جماعي. تحتسب النتيجة النهائية من مجموع الوقتين المسجلين في مسابقتي السباحة والركض. تستهدف "البياثلون العالمي للمدارس" جميع المؤسسات التربوية المهتمة برفاهية طلابها. تكمن خصوصية هذا المشروع في ان المدارس تشارك في هذه المسابقة العالمية من خلال ادخال نتائجها في قاعدة بيانات عبر موقع الاتحاد الدولي للرياضة (www.pentathlon.org) مباشرة من موقعها. لذلك، لا تتطلب هذه المسابقة العالمية اي تمويل للنقل او الاقامة، بل يمكن للمعلم او المدرب انجاز كل شيء من منزله. تحسب النتائج في نهاية كل عام، وتمنح الجوائز للفائزين.

يتبنى الاتحاد الدولي للرياضة فلسفة تربط جميع انشطته لتحقيق التعليم من خلال الرياضة. يتميز "البياثلون" العالمي للمدارس، باستخدامه الانترنت كأداة لتمكين المدارس من المشاركة في منافسات ودية، بسهولة تنظيمه وحد ادنى من التكلفة. هدف الاتحاد الدولي هو التعاون مع المؤسسات المناسبة من اجل المساهمة في تطوير الوصول الى الرياضة للجميع، من اجل تعليم افضل والتواصل بين الشباب في جميع انحاء العالم.